

نهج السعادة

[79] - 38 - ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أيضا معاوية بن أبي سفيان: قال ابن عبد ربه: وكتب معاوية إلى (أمير المؤمنين) علي (ع): أما بعد فانك قتلت ناصرك واستنصرت وאתرك، فأيم الله لا رمينك بشهاب لا تذكىه الريح، ولا يطفئيه الماء، فإذا وقع وقب، وإذا مس ثقب، ولا تحسبني كسحيم. أو عبد القيس، أو حلوان الكاهن (1). فأجابه علي (أمير المؤمنين عليه السلام): أما بعد فوالله ما قتل ابن عمك غيرك، وإنني أرجو أن ألحقك به على مثل ذنبه وأعظم من خطيئته، وإن السيف الذي ضربت به أباك وأهلك لمعي دائم، والله ما استحدثت ديناً ولا استبدلت نبياً، وإنني على المنهاج الذي تركتموه طائعين، وأدخلتم فيه كارهين. كتاب العسجة الثانية من العقد الفريد: ج 3 ص 107، ط 2 وفي ط ج 2 ص 223، وفي ط ج 5 ص 77 تحت عنوان: ما جرى بين علي ومعاوية من تاريخ الخلفاء، ورواه عنه تحت الرقم (429) من جمهرة الرسائل: ج 1 / 417. (1) يقال: - وقب الظلام - من باب وعد، والمصدر كالوعد - وقبا): انتشر.
